عبر لوحات غنائية بين عبق التاريخ والإبهار البصري

«الأوبريتات».. فن غنائي يمس الذاكرة والوجدان ويجسد معاني الأعياد الوطنية

صالح الغريب : تركت بصمات وطنية في الوجدان لا تمحى واستلهمت الجمل اللحنية الخاصة بهويتنا

د. فهد الفرس: تعرف أبناء الشعب على أغلب الفنون الشعبية والإيقاعات الكويتية ومناسباتها

جانب من حفل اوبريت «نحبها قول وفعل»

مشهد من اوبريت «كويت الصدق والوفاء»

الأوبريت الوطني فن ذو خصوصية فريدة وعلامة فارقة في المسيرة الغنائية شكلا ومضمونا ويزخر بأعمال مبدعة وخالدة لعمالقة الفن والغناء تركت بصمة راسخة في الوجدان والذاكرة يشدو بها الكبير والصغير حبا بوطنهم الكويت.

وكلمة (أوبريت) مشتقة من مصطلح (أوبرا) وهي مسرحية موسيقية غنائية خفيفة تشتمل في موضوعاتها على مجموعة ألحان متنوعة واستعراضات معبرة تجمع بين الحوار العادي بين الشخصيات والمقاطع الغنائية والموسيقية وتعالج موضوع الحوار بأسلوب موسيقي وللأوبريت مدارس مختلفة في العالم.

وقال الباحث في التراث الغنائي الكويتي صالح الغريب لـ (كونا) إن بدايات تقديم الأوبريتات الوطنية في الكويت من خلال البحث في المصادر عما قدم من اجتهادات أطلق عليها هذا المصطلح تعود إلى عام 1972 عندما قدم المايسترو الراحل سعيد البنا عملين الأول من كلمات الراحل أحمد عنبر والثاني من تأليف الشاعر الراحل محمد الفايز.

وأوضح الغريب أن أعمالا أخرى تم توثيقها منها أوبريت (احنا عشقنا) للملحن الراحل سليمان الملا عام 1981 قدمته مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة للبنات مشيرا أيضا إلى أوبريت (قصة بلدنا) الذي لحنه يوسف ناصر وغناه كل من عبدالكريم عبدالقادر وفيصل عبدالله وخليفة بدر وهدى حسين وسارة المعتوق.

وذكر أن أعمالا كثيرة قدمت بعد ذلك منها (نصر الله الحق) للملحن الراحل عبدالرؤوف إسماعيل و(حديث الشهور السبعة) من ألحان أنور عبدالله وشعر يعقوب السبيعي ضم ثلاث لوحات جسدت عمق المأساة جراء الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت عام 1990.

واستذكر أوبريت (سلاحي كلمة الحق) الذي ضم ست لوحات غنائية شارك في كتابتها مجموعة من الشعراء منهم بدر بورسلي والبندر وساهر ولحنها سليمان الملا والدكتور بندر عبيد وأنور عبدالله والملحن الراحل محمد الرويشد وشارك في الغناء كل من المطرب الراحل غريد الشاطئ ومحمد البلوشي وطارق سليمان والعنود والمطرب الراحل حسين جاسم ومجموعة من الممثلين.

وأضاف أن وزارة الإعلام قدمت أوبريتا بعنوان (أسرانا في الضمير) في حين قدم مكتب الشهيد أوبريت (كويتنا شمس لا تعرف الغروب) ووزارة التربية قدمت بدورها أوبريت (العهد الجديد) و(ذكرى الأسير) في حين قدمت الهيئة العامة للشباب والرياضة أوبريت (حديث الأجيال) وأداه عصام كمال ونجاة الزايد.

وأفاد بأن مطلع ثمانينيات القرن الماضي شهد تقديم أوبريت (قصة بلدنا) للشاعر الغنائي الراحل الشيخ خليفة العبدالله الخليفة الصباح ولحنه يوسف ناصر وغناه كل من عبدالكريم عبدالقادر وفيصل عبدالله وخليفة بدر وهدى حسين وسارة المعتوق مع (فرقة فيروز الهندي) الشعبية.

وتوقف الغريب عند الفنان عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج) معتبرا إياه من أبرز المطربين الذين قدموا مجموعة كبيرة من الأوبريتات الوطنية الرائعة التي تفتخر بها المسيرة الغنائية الكويتية.

وذكر أن أوبريت (مذكرات بحار) يعتبر من أبرز أعمال (شادي الخليج) الذي كتبه الشاعر محمد الفايز ولحنه غنام الديكان وشاركت فيه سناء الخراز وقدم في أكتوبر 1988 خلال الندوة العالمية للإذاعيين العالميين في كوريا الجنوبية عندما فازت الكويت بالجائزة الذهبية عن برنامج (السندباد البحري) في هذا التجمع العالمي الذي حضره ممثلو 105 دول.

ونوه بالملحمة الغنائية (حديث السور) التي قدمت قبل (مذكرات بحار) وتحديدا في 25 فبراير 1988 وقام بأدائها (شادي الخليج) وهي من شعر الدكتور الراحل عبدالله العتيبي وألحان غنام الديكان.

وتابع أن (حديث السور) قدم في قالب كلاسيكي غنائي على المسرح وشارك فيه 50 عازفا من أوركسترا وزارة التربية و70 طالبا من كورال الوزارة وفرقة التلفزيون للفنون الشعبية وعزفت فيه العديد من الإيقاعات الكويتية منها (التوشيحة) و(الصوت) و(السامري) و(الدوسري).

واستذكر الغريب تقديم الثلاثي شادي الخليج وغنام الديكان والدكتور عبدالله العتيبي أوبريت (مواكب الوفاء) عام 1989 شارك فيه نحو ثلاثة آلاف طالب إضافة إلى مدرسين ومدرسات من وزارة التربية.

وقال إن (شادي الخليج) قدم مجموعة من الأوبريتات منها (قوافل الأيام – الزمان العربي – حكاية وطن – أنا الآتي – صدى التاريخ – الكويت الخالدة – عاشق الدار – الشراع الكويتي – قلادة الصابرين– أهل الكويت – أبناء الكويت – وتبقى الكويت – سدرة الأمل).

وأضاف أنه في الفترة ما بين عامي 1975 و 1995 قدمت (أوبريتات) كويتية تركت بصمات وطنية في الوجدان لا تمحى نذكر منها (احنا عشقنا– قصة بلدنا– مذكرات بحار– السندباد البحري– حديث السور– موكب الوفاء) وغيرها من الأعمال الخالدة التي مازالت باقية حتى اليوم.

وتابع الغريب أن تلك النجاحات تعود إلى فرق العمل المتكاملة من شعراء أغنية وملحنين عباقرة استلهموا الإيقاعات الكويتية والجمل اللحنية الخاصة بهويتنا وقدمها غنام الديكان والراحل مرزوق المرزوق وعبدالله العتيبي والشاعر البحريني الفايز ويعقوب الغنيم ويعقوب السبيعي وسليمان الملا ومطربون يملكون أصواتا قوية مثل شادي الخليج وسناء الخراز.

من جانبه قال رئيس قسم التربية الموسيقية سابقا في كلية التربية الأساسية الدكتور فهد الفرس في تصريح مماثل لـ(كونا) إن نجاح الأوبريت يعتمد على الموضوع والفكرة التي يكتبها الكاتب وقوة التلحين والتوافق الثنائي بينهما ثم يأتي دور المطرب الذي يجمع الكلمة واللحن ويعبر بأدائه وغنائه حتى تصل الفكرة إلى الجمهور بتوافق ثلاثي الكلمة واللحن والأداء.

وأوضح الفرس أنه غالبا ما يكون غناء الأوبريت بشكل جماعي معتمدا على الكورال الرجالي والنسائي ويتخلله غناء لعدة مطربين ثنائي (دويتو) أو ثلاثي (تريو) وتصاحبهم فرقة موسيقية (أوركسترا) لا يقل عددها عن 50 عازفا وأكثر بمختلف الآلات الموسيقية ويدير هذا التجمع الموسيقي القائد (المايسترو).

وأضاف أن الأوبريتات الوطنية اشتهرت في الكويت ضمن احتفالات الأعياد الوطنية وقامت وزارة التربية بتبني الموضوع ووضعت ميزانية خاصة لها وتعتبر من أجمل وأروع الأعمال التي تحاكي ماضي دولة الكويت وبطريقة غنائية رائعة.

وذكر أن هذه الأوبريتات تميزت بالفكرة والمفردات والألحان المنبثقة من البيئة الكويتية علاوة على التطوير والتجديد في الجملة اللحنية واستخدام الإيقاعات الشعبية من فنون البادية والمدينة والبحر وبمصاحبة الرقصات الشعبية.

وبين أنه من خلال هذه الأوبريتات الوطنية الناجحة تعرف أبناء الشعب على أغلب الفنون الشعبية والإيقاعات الكويتية ومناسباتها وبطريقة غنائية حوارية مازلنا نطرب ونستمتع بمشاهدتها وسماعها.

وقال أنه تصدر هذه الأوبريتات كبار الشعراء الكويتيين أمثال الشاعر محمد الفايز في أوبريت مذكرات بحار والشاعر عبدالله العتيبي الذي شكل ثلاثيا ناجحا مع الملحن والمبدع غنام الديكان وقد تستخدم أغلب الفنون الشعبية الكويتية من أغاني المناسبات والإيقاعات ببيئاتها الثلاث.

أحلام تشعل أجواء الرياض في ليلة ماسية مختلفة

أحلام في الليلة الماسية

تزين ديكور مسرح أبو بكر سالم لاستقبال الفنانة أحلام وإحياء الليلة الماسية، الجمعة 17 فبراير، إذ وُضع تاج الملكة أعلى المسرح، وزينت ألماستها المسرح بوجودها بين الفرقة الموسيقية التي يقودها وليد فايد، وزادت الليلة تألقاً بخروجها من بين هذه الألماسة وسط تفاعل جماهيري عال بالهواء الطلق؛ حيث بلّغت درجة الحرارة 9 درجات مئوية.

ووصفت في بداية كلمتها البلد بأنها ألماسة الوطن العربي، الرياض، وعبّرت عن امتنانها بوجودها بين جمهورها، قائلة: أنا دائماً بنتكم وصديقتكم وأختكم وبنت عمكم.

وعبرت عن هيبة الجمهور، وحيت الحضور بقولها: أنا أرتبكِ وأخاف من الجمهور كثيراً؛ لأن له هيبة، وأحاول أن أسعده، واليوم أغني بوجود الأمير بدر بن عبد المحسن، وسعيدة بكل من يحضرني، واليوم هناك الكثير من الشعراء منهم فيصل العطاوي وفيصل الشعلان والكثير من الإعلاميين أيضاً.

ومن بين الفرقة الاستعراضية تألقت بغناء عيوني بس، وأردفت بغناء ومستغرب، ثم عادت بجمهورها لأغنياتها القديمة عبر وش ذكرك، وحيّت عازف الكمان البحريني علي العليوي، الذي قدّم معزوفة خاصة في بداية أغنية أكثر من أول أحبك، وتمنت السلامة لكاتب الأغنية منصور الشادي، وعادت الفرقة الاستعراضية لتميز أغنية خاطري ضايق بوجود شاعرها الأمير بدر بن عبد المحسن، وأردفت بغناء يا آدمي حس، وعادت لأغنيتها مثير ممازحة جمهورها بأنها غنتها في سن 28 عاماً، وهي تبلغ اليوم 29 عاماً، كما مازحتهم بأنها تشعر بالأسف للمايكروفون؛ لأنها تقوم بحمله وإعادته باستمرار أثناء الغناء، وأردفت بأغنية ابرحل وسط تفاعل عال من جمهورها، ثم أنا ما استغني برفقة راقصة استعراضية، وما به جديد، وغنت أيضاً ليه يا دنيا، مبينة امتنانها على العمل مع عبد الله بودله ومحمد بودله؛ لإعجابها بإبداعهم، وأردفت بطولت، ثم بدمعة زرقاء وسط أداء مميز للفرقة الاستعراضية التي أنهت برفقتها الوصلة الأولى، وتضمنت الوصلة الثانية عدداً من الأغنيات، منها ناويلك، ولما قلبي، وتمرد، وتغنت بحزين لتحقيق الدفء لجمهورها، مبينة أنها تشعر بالدفء لوجودهم، كما أعلن أيضاً عن مشاركة عازف البيانو غي مانوكيان.

الجزائر تمنع الأغاني «المبتذلة» للارتقاء بالذوق الفني

قررت وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، منع إذاعة وبث الأغاني «المبتذلة» في كل الفعاليات الثقافية.

وقالت الوزارة، في بيان أمس الأحد، إن القرار جاء بعد استفحال ظاهرة انتشار التجاوزات اللاأخلاقية في كلمات بعض الأغاني المسجلة والمذاعة بعشوائية.

وأوضحت الوزارة أن تلك الأغاني تنشر الابتذال والانحراف، وتشجع على العنف والجريمة في الشارع أو في العائلة أو في الوسط المدرسي والجامعي، فضلا عن التحريض على تعاطي المخدرات والتشجيع على الهجرة غير الشرعية التي أصبحت بوابة عدمية للموت.

وأشارت الوزارة إلى أن القرار يهدف إلى وقف هذا الانفلات والحد من انتشاره في أوساط الشباب، حماية لهم وحرصا على الارتقاء بالذوق الفني من التشويه والتضليل.

وشددت الوزارة على أنها لن تتهاون في سبيل ترسيخ هذا الإجراء، باستعمال كل ما يخوله القانون في هذا الشأن، على غرار سحب بطاقة الفنان من طرف المجلس الوطني للفنون والآداب، وتطبيق كل التدابير القانونية السارية المفعول.

وبحسب البيان، وجهت الوزارة المديرين المركزيين، ومدراء الثقافة والفنون، ومحافظو المهرجانات الثقافية الفنية، والمشرفون على الفعاليات الثقافية والفنية، بالالتزام بالقرار.

محمد عبده ينضم لنجوم مهرجان الدرعية

محمد عبده

يشارك الفنان محمد عبده في موسم الدرعية بتقديم حفل غنائي استثنائي يوم 20 من شهر فبراير الحالي في المملكة العربية السعودية.

وطرحت الشركة المنظمة للحفل التذاكر عبر أحد المواقع المختصة في بيع التذاكر أون لاين بأكثر من فئة.

ويقدم فنان العرب محمد عبده خلال الحفل باقة ومجموعة متنوعة من أعماله الشهيرة.

وكانت آخر حفلات محمد عبده يوم 5 من شهر فبراير الحالي والتي قدمها أمام الآلاف من جمهوره ضمن فعاليات مهرجان «هلا فبراير» بالكويت.

وأشعل وقتها محمد عبده حماس الجمهور بالعديد من أغانيه وأهمها أغنية الأماكن التي تفاعل معها الجمهور بشكل كبير.

ليالي الدرعية تجمع بين الطرب والموسيقى والفنون والطهي والتسوق، بالإضافة إلى عروض حية متنوعة.

يقام النزال المرتقب على حلبة الدرعية ضمن فعاليات موسم الدرعية 2022، بإشراف الاتحاد السعودي للملاكمة، وبالتعاون مع شركة تحدي المهارة للترفيه.

وحقق فنان العرب محمد عبده 2 مليون ونصف المليون مشاهدة بأحدث أغانيه التي تحمل اسم «كثير اشتقت»، بعد طرحها الأحد 30 يناير، عبر موقع الفيديوهات الشهير «يوتيوب». أغنية «كثير اشتقت» من كلمات: منصور الشادي، وألحان: ناصر الصالح، توزيع موسيقي: عمرو عبد العزيز.